

لسان العرب

(ضيل) الضَّالُّ السَّدْرُ الْبَرِّيُّ غير مهموز والضَّالُّ من السَّدْر ما كان عِذْياً واحده ضالَّةٌ ومنه قول ابن مَيْمُونَةَ قَطَعْتُ بِمِصْلَالِ الْخِشَاشِ يَرُدُّهَا عَلَى الْكُرْهِ مِنْهَا ضالَّةٌ وَجَدِيلٌ .

(* قوله « قطعت الى قوله من الضال » هذه عبارة الجوهري قال الصاغاني وهي تصحيف والرواية ضانة بالنون وهي البرة) .

يريد الخشاش المُنْتَخَذة من الضالِّ وَأَضْيَلَتِ الْأَرْضُ وَأَضَالَتْ إِذَا صار فيها الضَّالُّ مثل أَغْيَلَتْ وَأَغَالَتْ وفي الحديث قال لجريز أَيْنَ مَنَزْلُكَ ؟ قال بأَكْنافِ بَرِيشَةٍ بين نَخْلَةٍ وضالَّةٍ الضالَّة بتخفيف اللام واحدة الضَّالِّ وهو شَجَرُ السَّدْرِ من شجر الشَّوْكِ فَإِذَا نَبَتَ عَلَى شَطِّ الْأَنْهَارِ قِيلَ لَهُ الْعُيُورِيُّ وَأَلْفَهُ مَنْقَلِبَةٌ عَنِ الْيَاءِ وَأَضْيَلَّ الْمَكَانُ وَأَضَالَ أُنْبِتَ الضَّالُّ عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ عَنِ الْفَرَاءِ وَإِلَيْهِ تَرَكَ ابْنُ جَنِيٍّ مَا وَجَدَهُ مضبوطاً بخط جَعْفَرِ بْنِ دَحْيَةَ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ ثَعْلَبٍ مِنَ الضَّالِّ مَهْمُوزاً قال ابن جني وأردت أَنْ أَحْمِلَهُ عَلَى الضَّئِيلِ الَّذِي هُوَ الشَّخْتُ لِأَنَّ الضَّالَّ هُوَ السَّدْرُ الْجَبَلِيُّ وَالْجَبَلِيُّ أَرْقٌ عوداً مِنَ النَّهْرِ حَتَّى وَجَدْتُ بِخَطِّ أَبِي إِسْحَقٍ أَضْيَلَّ الْمَكَانَ فَاطَّارَحْتُ مَا وَجَدْتُهُ بِخَطِّ جَعْفَرٍ قَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ الضَّالُّ يَنْبُتُ فِي السَّهْلِ وَالْوُحُورِ وَقَوْسُ الضَّالِّ إِذَا بُرِيَتْ بُرِيَتْ جَزْلاً لِيَكُونَ أَقْوَى لَهَا وَإِنَّمَا يُحْتَمَلُ ذَلِكَ مِنْهَا لَخِفَّةِ عُودِهَا قَالَ الْأَعْشى لَادَهُ الصَّيْفُ وَالْغِيَارُ وَإِشْفَا قُ عَلَى سَقْبَةٍ كَقَوْسِ الضَّالِّ وَقَوْلُ سَاعِدَةَ بْنِ جُوَيْيَّةٍ كَسَاهَا ضالَةٌ تُجْرَاءُ كَأَنَّ طِبَاتِهَا الْوَرَقُ أَرَادَ سَهَا ماً بُرِيَتْ مِنْ ضالَّةٍ يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ تُجْرَاءُ وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ أَيْضاً الضَّالُّ شَجَرَةٌ مِنَ الدَّقِّ تَكُونُ بِأَطْرَافِ الْيَمَنِ تَرْتَفِعُ قَدْرُ الذَّرَّاعِ تَنْبُتُ نَبَاتُ السَّرَرِ وَلَهَا بَرَمَةٌ صَفراءُ ذَكِيَّةٌ جِدًّا تَأْتِيكَ رِيحُهَا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَصِلَ إِلَيْهَا قَالَ وَلَيْسَتْ بِضالِّ السَّدْرِ هَكَذَا حَكَاهُ الضَّالُّ شَجَرَةٌ فَإِذَا أَنْ يَكُونُ مِمَّا قِيلَ بِالْهَاءِ وَغَيْرِ الْهَاءِ كَحَالَةٍ وَحَالٍ وَإِمَّا أَنْ يَرِيدَ بِشَجَرَةٍ شَجراً فَوْضِعَ الْوَاحِدَ مَوْضِعَ الْجَمْعِ التَّهْذِيبُ يَقَالُ خَرَجَ فُلَانٌ بِضالَّتِهِ أَيْ بِسِلَاحِهِ وَالضَّالَّةُ السَّلَاحُ أَجْمَعُ يَقَالُ إِنَّ نَهْرَهُ لَكَامِلُ الضَّالَّةِ وَالْأَصْلُ فِي الضَّالَّةِ النَّبَالُ وَالْقِسِيُّ الَّتِي تُسَوَّى مِنَ الضَّالِّ وَقَالَ بَعْضُ الْأَنْصَارِ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ وَهُوَ عاصِمُ بْنُ ثَابِتٍ أَبُو سُلَيْمَانَ وَمُذْنَعُ الْمُقْعَدِ وَضالَةٌ مِثْلُ الْجَحِيمِ الْمُوقَدِ .

(* قوله « صنع » كذا في التهذيب والذي في التكملة ومثله في قعد من اللسان وريش) .
أَرَادَ بِالضَالَةِ السَّهَامَ شَدَّهَ نَصَالَهَا فِي حَدِّهَا بِنَارٍ مُوقَدَةٍ قَالَ ابْنُ بَرِي
وَقَدْ يَعْبُرُ بِالضَالَةِ عَنِ النَّبْلِ لِأَنَّهَا تُعْمَلُ مِنْهَا قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْيَّةَ أَجَرَتْ
بِمَخْشُوبٍ مَقِيلٍ وَضَالَةٍ مَبَاعِجٍ تُجَرِّ كَلِّهَا أَنتَ شَائِفٌ وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ
قَالَ لَهُ أَبَانُ بْنُ سَعِيدٍ وَبَرٌّ تَدَلَّى مِنْ رَأْسِ ضَالٍ هُوَ بِالتَّخْفِيفِ مَكَانُ أَوْ جَبَلٌ
بَعَيْنُهُ يَرِيدُ بِهِ تَوَهُّيْنِ أَمْرِهِ وَتَحْقِيرِ قَدْرِهِ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ وَيُرْوَى بِالنُّونِ وَهُوَ أَيْضاً
جَبَلٌ فِي أَرْضِ دَوَسٍ وَقِيلَ أَرَادَ بِهِ الضَّأْنَ مِنَ الْغَنَمِ فَتَكُونُ أَلْفُهُ هَمْزَةٌ